

مفهوم التصوف 6\6 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

الى مقاييس هذا هو الإشكال نحن في حاجة الى مقاييس ولذلك استعرض بعض الأشياء التي ذكرت يعني في في المداخلات جميعا من العرض التدخلات وهي مذكورة عند النقاد المتصوفة النقاد المتصوفة الإمام الشاطبي والإمام محمد زروق الفاسي الذي -

00:00:00

انتقدت تصوف نقدا علميا رسميا في كتابه عدة المريد الصادق وقد طبعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وانتقده من الداخلي لا من الخارجي وصحح او علق اساهم في تصحيح المسار لمرحلة معينة من تاريخ المغرب. اقول من الاشياء الاساسية اذا اردنا ان

00:00:20 نتحدث بصدق عن نوعين من الاستفادة -

من التراث الصوفي لتسوية الوضع وإصلاحه. اذا اردنا ان نتحدث بصدق لابد من شرط الصدق في الدعوة. ليس كل من يدعي انه

00:00:40 يتصوف او انه صوفي يمكن ان يقبل منه ذلك لأن نقول بكل صراحة ان يعني يعني جانبا -

كبيرا من الازمة يرجع الى نوع من الامتحان لدى كثير ممن يدعي هذا الامر ووليس كذلك. تصوف السني الاصيل وكما اشار اساتذة في في عرضهما التاريخيين يعني كان قدوة ناس يعني لماذا كانوا يحترمون هؤلاء؟ لانهم ضربوا المسألة في جعلوا ذواتهم -

00:01:00

موضوعا للسلوك الديني ولم يكونوا هم مصلحين للآخرين ولكن اصلحوا من خلال جعل ذواتهم هي الموضوع الأول هذا الصدق في الدعوة شيء اساسي وضروري. يعني حينما تحولت الزوايا واقولها بكل صدق. الى مصدر للإسترزاق هذا خرب التصوف - 00:01:20

واعطى صورة مشوهة عنه. فلذلك الزاوية قديما والصوفي قديما كان يعني يتلقى الهبات نعم ولكن لينفقها كما سمعناه قبل قليل في العرض الان في كثير من الاحيان ونتهم الجميع يتلقى ليجمع وليكسب لا اقل ولا اكثر. فهذا يعني يخرم المصادقية وهذا هو الواقع. لا

00:01:40 يمكن -

وابدا ان اقتنع بدعوى من التربية والسلوك وكذا وكذا الى اخره بالكلام لابد ان تكون هنالك امامة في التقوى. اذا لم يحصل هذا فمن يبدأ اي شيء هذا الأمر الأول الأمر الثاني اختتم بحول الله يعني لابد من التأصيل العلمي حقيقة اشار بعض الإخوة الى هذا الأمر يعني

00:02:00 التصوف سني -

يعني في المغرب شيء مهم جدا انه كان تصوفا نقديا حدثت انحرافات نعم حدثت شطحات نعم ولكن حدث تصحيح ايضا فكان الامر ان متوازيين في تاريخ المغرب. يعني التصحيح من الداخل العقلية النقدية والتوافق بين الفقهاء كايين شيء عجيب جدا. مؤرخ -

00:02:20

او الى مشيتي تتقول مقعد التصوف المغربي بن عاشر رحمه الله كان من كبار الفقهاء من كبار العلماء وكان له مواقف عجيبة جدا في نقد هذا الامر الداخلي وطرح يعني الامور التي ينبغي ان تكون عليها المدرسة الصوفية المغربية. فلذلك اقول هنالك قاعدة يمكن

00:02:40 ان نقول يعني ان -

لا يمكن احياء التاريخ كما كان. بل يجب ان نحيا التاريخ كما نحن في حاجة اليه. وفرق بينهما كبير. لانه لا يمكن ابدان ان تعيش التجربة كما هي مستحيل هذا. هذا العصر هذا الإنسان المعاصر. الإنسان المعاصر المتمرد كما يقول اصحاب الفلسفة وهو امر حقيقي

00:03:00 فعلا. الثقافة -

المعاصرة ثقافة متمردة لإقناعها لابد ان تدرسها يعني بنيتها وعقليتها ولهذا اذن لابد اذن من ان نحيا فعلا وليس فقط التصوف

نتحدث عن التراث التراث كله يعني بغض النظر يعني اذا اذا اذا تجاوزنا الوحيين الكتاب والسنة يعني مما لا يأتيه الباطل من -
00:03:20

فإن جميع التراث ينبغي ان يجدد وان يحيا كما نحن في حاجة اليه لا كما هو في التاريخ. يعني اذا ضربنا المثال بالفقه كثير من
الامور الفقهية تجوزت هل يمكن الان مثلا نتحدث عن فقه الإمام والرقيق - 00:03:40

يمكن ان نتحدث عن كثير من الأحكام في امور الزكوات التي بادت ولا يمكن ابدأ ان تسيّر والواقع المعاصر امور فيما يتعلق بالأمور
الطبية التقليدية البائدة الأحكام الفقهية لا يمكن ابدأ ان تتماشى مع احكام الطب المعاصر. فالتصوف هو من هذا القبيل. لابد ان نحيا
ما يعالج الازمة المعاصرة. ليكون هذا - 00:03:56

الخطاب فعلا مأسا في الكتاب والسنة من جهة ومقنعا بفعل الإنسان المعاصر. اما ان نحاول احياء التاريخ كما هو يعني بكل اموره
فهذه الهمة فاسدة وفاشلة ابتداء. اذن هذه وجهة نظر ليست طبعاً يعني كلمة حاسمة وحاكمة ولكنها وجهة نظر - 00:04:16

وقد سمعنا رؤى مختلفة وهي متكاملة في حقيقة الامر ولكن لا خلاف لا خلاف في ان اللمسة الروحية فعلا هي تعتبر ضمانة
وتضميدا وعلاجاً مهما جدا لكثير من الجروح النفسية الايمانية المعاصرة. فيعني - 00:04:36

يعني نختم بدعائنا بحول الله عز وجل سمح لي يعني ان شاء الله من بعد هداك شوف شوف الله يرضي عليك انا انا فهمتك السؤال
يعني لما يكون خاص لا لا شوفي ابنتي هذا نجاولك عليه في المجلس العلمي بعون الله. هذا سؤال سيوقعه في الحرج يعني تسمية
الأشخاص والهيئات. هذا نبعدو عليه. ماشي مصلحة نهائياً. وليس من سلوك المسلم - 00:04:56

يعني هاد الأمر هذا يعني يحتاج تحتاج الى الى تدقيق معين فباش مانحرجوشيها حتى شي واحد لذلك يعني الأسماء
والأشخاص كانتكلموا على المفاهيم المفاهيم. فلذلك هذا هو سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك.
عملنا سوءاً وظلمنا أنفسنا فاغفر لنا فانه لا يغفر - 00:05:20

الذنوب الا انت. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل
باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا برحمتك من التوابين. واجعلنا
من - 00:05:40

المتطهرين وجعلنا لك بذلك من الشاكرين. الايبين العابدين التوابين الحامدين. برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين اللهم انصر
ملك البلاد امير المؤمنين محمداً السادس. اللهم انصره ولا تنصر عليه. واحفظ اللهم من خلفه ومن بين يديه. وبارك اللهم في ولي عهد
مولاي الحسن - 00:06:00

اللهم نباتاً حسناً واجعله من الصالحين المصلحين. اللهم واحفظ هذه الامة وطناً وشعباً وملكاً وكل مكوناتها برحمته اللهم جنبها الفتن.
ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن كلها. ظاهرها وباطنها مقبلها ومدبرها. اللهم امنا - 00:06:20

بامرك وسلمنا بسلامك فانه لا امن الا من امنته ولا سالم الا من سلمته وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليماً واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:40